

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



Permanent Mission of the
UNITED ARAB EMIRATES
to the United Nations
New York

البعثة الدائمة
لدولة الامارات العربية المتحدة
لدى الأمم المتحدة
نيويورك

كلمة

السيد/ محمد راشد العبسي
رئيس وفد
دولة الإمارات العربية المتحدة
إلى الدورة الإستثنائية السادسة والعشرين
للجمعية العامة
المعنية
بمرض نقص المناعة البشرية المكتسبة
"الإيدز"

نيويورك في ٢٦ يونيو ٢٠٠١

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس،

يشرفني نيابة عن وفد دولة الإمارات العربية المتحدة أن أهنيكم بمناسبة ترأسكم لهذه الدورة الاستثنائية للجمعية العامة لاستعراض ومعالجة مشكلة انتشار فيروس نقص المناعة البشرية "الإيدز"، كما ولا يفوتني بهذه المناسبة أن أعبر عن تقديرنا وشكرنا للأمين العام كوفي عنان، وكافة المسؤولين والعاملين في برامج الأمم المتحدة المعنية على جهودهم التي بذلوها من أجل تعبئة كل الجهود الدولية الممكنة لمكافحة هذا الوباء الخطير.

السيد الرئيس،

إن انعقاد هذه الدورة الهامة إنما يجسد إدراك المجتمع الدولي بخطورة هذا المرض الفتاك الذي ثبت أن أبعاده وانعكاساته المدمرة لا تنحصر في كونه مجرد مشكلة صحية عابرة فحسب، وإنما تعدت ذلك لتصبح كارثة إنسانية عالمية مهددة بأبعادها على مستقبل الأسر والمجتمعات والدول، بل ومقوضة لجهود التنمية البشرية والاجتماعية والاقتصادية بها، ومثقلة لكاهل مؤسساتها وحكوماتها.

وإن ما يعتبر مدعاة للقلق أن نجد أن الإحصائيات الرسمية الراصدة لحالات الإصابة والوفاة بأثر هذا المرض في

العالم تسير في اتجاه متصاعد سنويا، حيث أشارت هذه الإحصائيات إلى أن إجمالي المصابين به تجاوز حتى نهاية العام الماضي حوالي ٣٦ مليون نسمة، ٩٥% منهم من سكان البلدان النامية، كما وحصد هذا المرض حتى الآن منذ تاريخ اكتشافه عام ١٩٨١ أرواح ما لا يقل عن ٢٢ مليون نسمة أغلبهم من فئات النساء والشباب وفي ظل ظروف مؤسفة، ذلك على الرغم من التطور العلمي والتقني الكبير الذي شهدته القطاعات والأنظمة الطبية والمختبرية في مجالات التعرف على الفيروس المسبب لهذا المرض وطرق انتقاله وانتشاره، وتدابير الوقاية منه.

السيد الرئيس،

إن ضخامة التنامي التدريجي لمشكلة انتشار وباء الإيدز في العالم، وارتباط هذا التنامي الوثيق بآفات الفقر والجهل وانتشار الصراعات والمخدرات وممارسات التمييز الجنسي والاجتماعي وفقدان العقاقير المضادة، ولاسيما في مناطق الدول النامية حال دون تمكين حكومات العديد من هذه الدول منفردة من مواجهة هذه المشكلة الخطيرة، وهو الأمر الذي برأينا يتطلب وبالدرجة الأولى إيجاد التزام سياسي عالمي قائم على أفضى من الشهادة المواتية الحقيقية ذات ال...

المتقدمة إلى الدول النامية لإعانتها على إصلاح وتحسين أنظمتها الصحية، وفي مجال الحصول على التكنولوجيات الطبية واللقاحات والعقاقير والأدوية الكابحة للانتشار الفيروسي ميسورة الثمن، وبما يساهم في توفير خدمات العلاج اللازمة لمرضها، والارتقاء بمستوى تنفيذها لبرامجها الوطنية المعنية بالرعاية الصحية والبحوث وتوعية الجماهير بمخاطر وسبل الوقاية.

كما وإننا في هذا السياق وإذ نشيد بالجهود التي تبذلها مؤسسات المنظومة الدولية وفي مقدمتها منظمة الصحة العالمية، وبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي من أجل مكافحة وباء الإيدز وكبح انتشاره، إلا أننا في نفس الوقت ندعو إلى تطوير الموارد والقدرات والآليات التنسيقية فيما بين هذه المنظمات كخطوة نحو دمج وحشد التعبئة الأفضل لبرامجها في هذا المجال، كما ونحث الدول على المشاركة بفعالية لدعم إنشاء صندوق عالمي يؤمن التمويل المناسب لبرامج البحوث والتشخيص والعلاج والوقاية من هذا الوباء وجعلها في متناول الدول النامية.

السيد الرئيس،

إن دولة الإمارات العربية المتحدة وإيماناً منها بأهمية حماية صحة الفرد لديها باعتبارها ثروتها الوطنية الحقيقية حرصت منذ اكتشاف هذا المرض على اتخاذ كل الاحتياطات

والتدابير الصحية والطبية والوقائية والإعلامية اللازمة المتصلة به بهدف مكافحته وحصر نطاق انتشاره، ذلك رغم محدودية الإصابة به داخل مجتمع الإمارات، كما عملت الدولة على تبني وتطوير برنامجا وطنيا شاملا وممولاً من قبل ميزانية مخصصة، شمل ضمن فعالياته توفير خطط التشخيص واكتشاف حالات الإصابة وتوفير الأدوية والعقاقير اللازمة للمكافحة، ومتابعة الأبحاث العالمية الجارية حول الإيدز والاستفادة من تطبيقاتها في مجال بحوثها المحلية الرامية إلى قياس حجم ومدى العوامل المساعدة للإصابة بالمرض وانتشاره من جهة، وتشجيع التصنيع الوطني للعقار والأدوية المعالجة له من جهة أخرى، كما وعمدت الدولة على مراجعة كافة قوانينها وتشريعاتها المحلية لضمان ممارسة المصابين لهذا المرض لكافة حقوقهم الإنسانية ولاسيما المتصلة بتلقيهم لخدمات الصحة والعلاج والرعاية الاجتماعية والتعليم والعمل وغيرها بعيداً عن ممارسات التمييز المحتملة ضدهم. كما واتجهت نحو تنفيذ بث عدد من البرامج التعليمية والإعلامية الهادفة للتثقيف الصحي ورفع مستوى جماهيرها حول مسببات هذا الوباء وطرق انتشاره وسبل تفادي الممارسات الخاطئة المسببة له.

أما على الصعيدين الإقليمي والدولي فقد نشطت الإمارات في مجالات المشاركة بفعالية بكافة الاجتماعات والحلقات العلمية والمؤتمرات الإقليمية والدولية المنعقدة لبحث الجوانب المتصلة بوباء الإيدز، كما وبادرت في تنظيم ثلاث مؤتمرات

عالمية داخل أراضيها كمشاركة منها في تعزيز الجهود العالمية الرامية إلى التغلب على كافة المعوقات التي قد تواجه خطط مكافحة له.

السيد الرئيس،

وختاما إنا وإذ نعلق آمالا كبيرة على الأبحاث العلمية الجارية حاليا لاكتشاف اللقاحات الفعالة المضادة للإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز للقضاء عليه نهائيا، يحدونا الطموح في أن نتوصل جهود المجتمع الدولي إلى تبني استراتيجية وخطة عمل واضحتين، ترتقي إلى مستوى تطلعات الشعوب في التصدي إلى هذا الوباء الخطير والتخفيف من معدلات الإصابة به، وتوفير الأدوية والعقاقير المعالجة له لتكون في متناول كل المصابين به في العالم بلا استثناء.

وشكرا السيد الرئيس،